النصارى وهو يصلون فها فسمعت أصواتهم ودخلت عليهم أنظر ما يصنعون فو ا ما زلت قاعدا عندهم وأعجبنى دينهم وما رأيت من صلاتهم وأخذ بقلبى فأحببتهم حبا لم أحبه شيئا قط وكنت لا أخرج قبل ذلك ولا أدرى ما أمر الناس فقلت في نفسي هذا وا خير من ديننا فو ا ما برحت حتى غربت الشمس وتركت حاجة أبى التي أرسلنى إليها وما رجعت إليه ثم بعث في الطلب يلتمس لي فلم يجد حيث أرسلنى فبعث رسله فبغونى بكل مكان حتى جئته عشيا وقد قلت للنصارى حين رأيت ما أعجبنى من هيئتهم أين أصل هذا الدين قالوا بالشام فلما أتيت أبى فقال أي بنى أين كنت ألم أكن عهدت إليك أن لا تحتبس على فقلت بلى وإني مررت على كنيسة النصارى فأعجبنى ما رأيت من أمرهم وحستن صلاتهم ورأيت دينهم خيرا قال كلا يا بنى إن ذلك الدين لا خير فيه دينك ودين آبائك خير منه فقلت كلا وا إنه لخير من ديننا قال إلى النصارى وأخبرتهم أنى قد رضيت أمرهم وقلت إذا قدم عليكم ركب من الشام فأخبرونى بهم أذهب معهم فقدم عليهم من الشام فأخبرونى بهم فأرسلوا إلى فأرسلت